

التبيان في تفسير القرآن

(59) ثم بين أن مقت ا إياهم حين دعاهم إلى الايمان على لسان رسله فكفروا به وبرسلهم فمقتهم ا عند ذلك، وتقدير (ينادون لمقت ا) ينادون إن مقت ا إياكم، ونابت اللام مناب (إن) كما تقولون ناديت إن زيدا لقائم وناديت لزيد قائم. وقال البصريون هذه لام الابتداء، كما يقول القائل: لزيد أفضل من عمرو أي يقال لهم والنداء قول. قوله تعالى: (قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل (11) ذلكم بأنه إذا دعي ا وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم ا العلي الكبير (12) هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب (13) فادعوا ا مخلصين له الدين ولو كره الكافرون (14) رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق (15) يوم هم بارزون لا يخفى على ا منهم شئ لمن الملك اليوم ا الواحد القهار (16) أليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن ا سريع الحساب) (17). سبع آيات عند الكل إلا ان الشامي قد خالفهم في التفصيل، وهي عندهم سبع عدوا (يوم التلاق) ولم يعده الشامي، وعد الشامي (يومهم بارزون) ولم